مقدمة

تتميز أساليب التوجيه والإرشاد وطرقه بأنها متعددة ، فمثلما تتعدد النظريات الإرشادية تتعدد الأساليب والطرق المستخدمة في التوجيه والإرشاد ؛ فهي تقوم على منهج واضح وتختلف وفقاً للاختلافات الموجودة لدى الأفراد سواء في الشخصية أو الميول والاتجاهات والقدرات المختلفة . فمثلاً ترتبط طريقة الإرشاد باللعب بنظريات اللعب . وتتعدد الطرق كذلك . فنجد منها مايوفق بين طريقتين مثل الإرشاد الفردي و الإرشاد الجماعي وكذلك الإرشاد الموجه وغير الموجه أوأن تجتمع بين عدد من الطرق وعدد من النظريات

أهمية دراسة طرق الإرشاد المتعددة

يتحمس بعض المرشدين لطريقة دون أخرى ويعتبرونها الأهم وأن ماسواها يعتبر لاشيء ؛ وفي الواقع (لاتوجد طريقة عامة شاملة) أوجامعة مانعة ؛ ومن ثم فعلى الدارس والممارس أن يعرف كل الطرق.

ومن الأساليب الإرشادية:

1. الإرشاد المباشر.
2. الإرشاد غير المباشر.
3. الإرشاد الفردي.
4. الإرشاد الجماعي.
5. الإرشاد عن طريق اللعب للأطفال.
6. الإرشاد السلوكي.

أسلوب الإرشاد النفسي المباشر

هو أسلوب يعتمد على توجيه الإرشاد بشكل مباشر من المرشد للمتلقين، ويعتمد على المرشد فى كل شئ من جهة القدرة على إيصال المعلومة، أو القدرة على استعابها و تنفيذها من قبل المسترشد.

ومن أجل أن تتم عملية الإرشاد النفسي المباشر بطريقة مثالية، يجب على المرشد

1. معرفة كافة جوانب المشكلة من خلال إلمامه التام بها.
2. تحليل العوامل المؤدية للمشكلة.
3. وضع الحلول والبدائل الممكنة لحل هذه المشكلة.
4. متابعة وإشراف كافة الخطوات السابقة وتقييم نتائجها ملحوظة والغير ملحوظة.

ويتمركز هذا الأسلوب المباشر من الارشاد النفسي على حل المشكلة مهما كانت معضلة وصعبة.

أسلوب الإرشاد الجماعي

هو أسلوب يعتمد على توجيه الإرشاد النفسي بطريقة الفرد للجماعة، مما يعزز التنافس والرغبة فى كسر رهبة التواجد فى مجموعة.

وهو يتشكل بهيئة مجموعة من الأفراد والمرشد، ويقوم المرشد بتنسيق الوقت والجو المناسب للمناقشة الجماعية، من خلال التخطيط وإختيار جو ديمقراطى ملائم، وتتم العملية من خلال التعريف بالمشكلة وتحديد زواياها المعقدة والمتسلسلة ومحاولة الوصول لحلول.

أسلوب الإرشاد الفردي

هو أسلوب يحتاج إلى علاقة مهنية و وطيدة تخلق بين المرشد والمسترشد، حتى يرتاح الفرد مع مرشده ويقص عليه كل المشكلات التي يواجهها، المميز فى هذا الأسلوب هو أنه يعطي راحة أكثر للمسترشد كذلك فيه يحظى بالإهتمام المطلق من قبل المرشد.

وهنا فى نوعية الإرشاد الفردي يوجد بعض المعايير حتى تتم عملية الإرشاد بطريقة ناجحة وسليمة وهي:

_وجود علاقة مهنية قوية بين الطرفين لتماشي العملية بود وسلالة.

_وجود تخطيط مسبق لعملية الإرشاد.

_وجود دافع لدى المرشد للوصاية بحل المشكلة ووضع تفسير واضح لها.

أسلوب الإرشاد الغير مباشر

ويقوم هذا النوع من الأساليب على محور حرية الفرد فى الأخذ والعطاء، وتعزيز ثقته الذاتية ودعم نفسه ، وكذلك حرية التعبير عن المشكلة وتسهيل طريقة عرضها على المسترشد، ولتطبيق هذا الإرشاد يجب أن يتوفر الآتي :

_تسليط الضوء على العميل طالب الإرشاد.

_الحيادية في التعامل مع العملاء .

أسلوب الإرشاد عن طريق اللعب مع الأطفال

هذا النوع من أساليب الإرشاد يهتم بفئة الأطفال، من علاج مشكلاتهم والتحاور معهم، وتوجيه سلوكهم الطفولي للكيفية الصحيحة فى التعامل، كذلك يركز على علاج الإضطرابات السلوكية عند الأطفال الغير متزنة، ولهذا النوع من الإرشاد النفسي بعض الأهداف السامية التي تجعله من الأساليب المفضلة وهذه الأهداف هي:

_مناسب للفئة العمرية الصغيرة.

_هدفه التشخيص والتعليم معاً.

_يمكن مشاركة أولياء الأمور فيه.

أسلوب الإرشاد النفسي السلوكي

هو أسلوب يعتمد على تطبيق مبادئ التعلم، وكذلك ترقب نتيجة تطبيق النظرية السلوكية ورد الفعل السلوكي من كل الأفراد، وذلك من أجل تحديد السلوك الإنساني الإيجابي وأبعاده المختلفة.

أساليب الإرشاد النفسي وعلاقتها بأهداف الإرشاد

مجموعة أهداف الإرشاد النفسي كلها تدور حول تمكين الفرد من توظيف إمكانياته بما يتناسب معه ومع المتاح لديه من ، وكذلك مساندته للمرور من أزمات الحياة وهو منتصر مهما كانت الخسائر التى تعرض لها أو المشكلات التى عرقلته، لكنها أكسبته خبرة ودعم كفيل لمرحلة قادمة من النصر والمواجهة، وهذا بالضبط ما يحتاج الإرشاد النفسي فى الوصول له، ومن أهم أهداف الإرشاد النفسي:

١ –كسب مهارة اتخاذ القرارات الفعالة والناجحة، وتقدير الذات وصفاتها والعمل على فاعليتها بشكل أكبر.

2-التغيير العميق فى نظرة الشخص بجانب توسيع مدارك رؤيته للأمور وقدرته الفعالة فى التعامل معها.

3-التغيير من نمط ورتابة الحياة والقدرة على خلق عالم جديد يحياه الشخص بمجمل قدرته وإرادته.

4-القدرة على دراسة مشاكل البشر الناتجة عن علاقتهم الشخصية.

(5-توجيه السلوك المستهدف فى الفرد.

6-تعليم الفرد كيفية تخطى القلق والتعامل معه بشكل ملائم، حال وجوده بأوقات عصيبة وغير ملائمة.

7-تحقيق الذات، وتعليم المسترشد كيف يفكر بطريقة عقلانية وناضجة.

8-الوعي الذاتي والقدرة على تحمل المسئولية والقرارات المصيرية المتخذة.

9-تلبية حاجة الفرد النفسية من حب وأمان ووطن ومفاهيم خاصة بالشعور والعواطف البشرية.

10-تعزيز الشعور بالثقة والأمان.

١٢ -إدراك الفرد لأهمية وجوده في الحياة.

وهناك تقسيم آخر لأهداف الإرشاد النفسي قدمها البعض وهي عبارة عن عدة مراحل:

- المرحلة الأولى :هى مرحلة الهدف الإنمائي وهي تعمل على توفر كل عناصر النمو الخاصة بالشخصية.
- المرحلة الثانية :هى مرحلة الهدف الوقائي وهي مرحلة تعزيز النفس ووقايتها، وهذا يعنى وقاية الأشخاص من حدوث الإضطرابات والمشاكل التي قد يتعرضون لها .
- المرحلة الثالثة :وهى مرحلة الهدف العلاجي وهي مرحلة علاج النفس من أى إضطرابات او مشاكل يتعرضوا لها حتى يصل بهم للتوازن النفسي والإجتماعي.

: الصفات والشروط الواجب توفرها في المرشد التربوي.

- الرغبة الأكيدة في العمل الإرشادي مع الطلبة.
- حب المهنة والإخلاص في العمل .
- القدرة على فهم المسترشد والتعاطف معه.
- روح المرح والشفافية مع المسترشد.
- الاتزان الانفعالي والتحلي بالصبر.
- الموضوعية في العلاقات الإنسانية.
- التسامح مع أخطاء المسترشد.
- حسن المظهر.
- التفتح على العالم .
- الذكاء الاجتماعي .
- الرغبة في التنمية الذاتية.
- النظرة التفاؤلية للحياة.
- تفهم الذات و طريقة تأثير قيمة الشخصية و حاجاته و مشاعره على عمله . (**هادي مشعان ربيع، 2008: 47)**
- أن تكون لديه الخلفية التربوية والنفسية الكافية لتفهم ظروف الطلاب ومعاونتهم على حل مشاكلهم.
- أن يكون معروفا جيدا لطلابه وأن يكون ممن يشركون مع الطلاب في الأنشطة المدرسية المختلفة.
- أن يكون ملما بلوائح وقوانين الدراسة ونظمها المختلفة.
- أن يكون متفرغا بعض الوقت لمقابلة طلابه ومناقشتهم فيما يواجهون من مشكلات.

- الإيمان بأن المدرسة وما فيها من أعضاء هيئة التدريس والعاملين ، يعملون في تناسق تام وتفاعل تام ايجابي لتحقيق أفضل الخدمات الطلابية .
- أن يكون لديه خبرة كافية في مجال الاختبارات والمقاييس التقنية والتربوية والاجتماعية المختلفة.
- أن يكون لديه القناعة التامة باحترام وتقدير آراء الطلاب بها أو يهملها.
- أن يكون مؤمنا بالفروق الفردية بين الطلاب في القدرات العقلية والمعرفية والصفات الجسمية المختلفة وأن يراعي هذه الفروق بين الطلاب.
- أن يكون ذا علاقة طيبة بإدارة المدرسة وأن يكون محمود السيرة بين زملائه مما يساعده في فعاليته في حل المشكلات التي تواجه الطلاب في جميع المستويات التعليمية.
- أن لا تقل درجة تعليمه عن المستوى الجامعي.

ويمكن إجمال سمات المرشد التربوي فيما يلي :

- **الثقة بالمسترشد:**

يجب أن يؤمن المرشد باعتباره قادر بقدراته وإمكاناته على التغير والنمو ومواجهة المشكلات الحياتية ن وكذلك قدرته على تبني القيم والأهداف المناسبة التي يتطلع إليها المجتمع والمؤسسات التربوية .

- **التمسك بالقيم الإنسانية:**

أن يهتم المرشد بالمسترشد كإنسان وأن يحترم إنسانيته وأهدافه وقيمه حتى يستطيع التفاعل مع المسترشد بشكل أكثر صدق وموضوعية للوصول إلى أفضل القيم المرجوة.

- **التفتح على العالم:**

ينبغي على المرشد التربوي أن يكون منفتحا على العالم الذي يعيش فيه وأن يواكب حركات التطور في مجال اختصاصه والمجالات الثقافية الأخرى.(**حسن إبراهيم حسن المحمداوي، 2008: 15-17)**

- **سعة الأفق:**

يجب أن يحترم المرشد مختلف أنواع الميول والاتجاهات والمعتقدات لعملائه ويتقبلها، وأن يكون ملما بهذه الأمور كي يستطيع أن يناقشها مع المسترشد.

- **تفهم الذات:**

تعد معرفة المرشد وإدراكه لذاته وماهية القوة والضعف لديه من الأمور الهامة التي ينبغي إدراكها حتى يضع لنفسه من الأهداف ما يناسب طاقاته وقدراته.

- **الالتزام المهني:**

ينبغي على المرشد الالتزام بمبادئ التوجيه والإرشاد كمهنته وكوسيلة لمساعدة المسترشد على تطوير وتنمية قدراتهم واستعداداتهم.

وتتضمن الجهود الإرشادية كذلك تطويع العملية الإرشادية لما يناسب حالات التلاميذ لاستثمار القدر المتاح من القدرة العقلية بأفضل أسلوب ممكن.

- **الخدمات الإرشادية للمتأخرين دراسيا:**

من خلال معرفة حالات التأخر الدراسي الموجود ما بين التلاميذ يقدم الإرشاد التربوي خدماته في هذا الخصوص ، وذلك عن طريق البحث عن أسباب هذا التأخر ومحاولة علاجه بما فيها اطلاع الوالدين على أسباب التأخر الدراسي وحثهم على التعاون مع

المدرسة للتغلب على هذه المشكلة كما تتضمن هذه الخدمات وضع بعض حالات التأخر في ظروف خاصة وذلك لتقديم الرعاية الخاصة لهم